من هذه الدرجة حتى قال من رآني الآن صار صديقا
ومن رآني قبل صار صديقا حيث كان في نهايته
يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات
والسنن ويأكل ويشرب وينام كالعوام وفي بدايته
يجتهد وبرتاض فمن رآه في اجتهاده يجتهد كاجتهاده
حتى يصير صديقا ومن رآه في نهايته ينكر الاجتهاد
والطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما
كتبنا سابقا وما نقل من السلف حق التأمل وجدت
في اكثرها اشارة الى هذا فيخلوا ما نقل عن السلف
من التشديد عن العلتين المذكورتين وهذا هو المحمل
الصحيح والحق الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط
في ذمهم وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

الباب الثاني في الامور المهمة في الشريعة المحمدية

وهي ثلثة نبين كلا منها بتوفيق الله تعالى في فصل

الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه

لمذهب اهل السنة والجماعة وجملته ان الله تعالى
واحد لا يشبهه بشئ ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر
ولا مصور ولا متناه ولا متحيز ولا يطعم ولا يشرب
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يتمكن بمكان
ولا يجري عليه زمان وليس له جهة من الجهات
الست ولا هو في جهة منها ولا يحب عليه شئ ولا
يحل فيه حادث حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة وفائدة
فعال لما يشاء بلا ايجاب منزه عن صفات النقصان
كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال
متوقع قديم ازلي ابدي له صفات قديمة قائمة
بذاته لا هو ولا غيره هي الحياة والعلم والقدرة
والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام
الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق ورؤية الله تعالى بالابصار

Copyright © King Saud University